صباحا / الجلسة الافتتاحية

10:00 - 09:00

- رئيس الجلسة: د. إدريس الشرقي كلية الآداب سايس.
- كلمة السيد العميد.
- كلمة السيد مدير مختبر الدراسات الدينية والعلوم المعرفية والاجتماعية.
- كلمة اللجنة المنظمة.

صباحا / الجلسة العلمية الأولى

11:30 - 10:00

- رئيس الجلسة: د. شاكر السحمودي
- مقرر الجلسة: عبد الهادي العزيز
- **جدلية الوحي والعقل في الفكر الإسلامي عند أبي الحسن العامري:**

د. زريق عبد القادر. أكاديمية فاس

- **العقل والنقل لدى الغزالي:**

د. محمد أيت حمو. كلية الآداب ظهر المهراز

- **العقل والنقل لدى الرازي:**

د. محمد الصادقي. كلية الآداب ظهر المهراز

- **العقل والنقل عند ابن تيمية:**

د. محمد زهير. كلية الآداب سايس

- **الفلسفة الإسلامية وسؤال الفصل أو الوصل بين العقل والنقل:**

دة. صباح بوعياد. أكاديمية فاس

- 11:30 **مناقشة**

مساء / الجلسة العلمية الثانية

18:00 - 15:00

- رئيس الجلسة : د. عمر جدية كلية الآداب سايس
- مقرر الجلسة: البشير أسعير
- **الفرق بين المعرفة التحليلية والمعرفة الحدسية:**

د. هشام خباش. كلية الآداب سايس

- **موقع العقل في الوحي:**

د.إدريس الشرقي. كلية الآداب سايس

- **مرجعية المصلحة بين الوحي والعقل:**

د. إدريس أوهنا. كلية الآداب سايس

- **موقع الوحي والعقل في المنهجية المعرفية الإسلامية:**

د.محمد السائح. كلية الآداب سايس

- **التفسير العقلي للقرآن الكريم بين المدرسة القديمة والمدرسة الحديثة:**

د.هشام المومني. كلية الآداب سايس

- **استشكال الصلة بين الوحي الإلهي والعقل البشري في الفكر الإسلامي العربي المعاصر:**

يوسف المتوكل. كلية الآداب سايس

- **مناقشة**

جامعة سيدي محمد بن عبد الله

كلية الآداب والعلوم الانسانية
سايس - فاس

ينظم

مختبر الدراسات الدينية والعلوم المعرفية والاجتماعية

ندوة وطنية في موضوع:

الوحي والعقل

يوم الثلاثاء 26 شعبان 1438 هـ الموافق لـ 23 ماي 2017 م، ابتداء من الساعة 9 صباحا، بقاعة المحاضرات بمكتبة كلية الآداب سايس - فاس

ديباجة

أسال الفكر الإسلامي العربي مدادا غير يسير في قضية من أعقد القضايا وأشدها اشتباكا، وهي: قضية العقل والنقل/ العقل والوحي، وقد نالت هذه الجدلية نصيبًا وافرًا من النقاش الفكري والفلسفي والكلامي والأصولي في التراث الإسلامي العربي، ولازالت تنال الحظ الأوفر من الدراسات والبحوث حتى هذه اللحظة.

إن تعامل العقل مع النص قضية قديمة متجددة وإن اختلفت ميادينها ووسائلها، وذلك قد يكون للخلط بين حدود كل منهما، أو عدم فهم دور كل منهما في الآخر، أو تعطيل لقدرات العقل ووظائفه لممارسة حقه المشروع في التعامل مع النص، مما انعكس سلباً على عطاء الأمة الإسلامية الحضاري، لانفصال معرفتها عن معايير الوحي وضوابطها.ومن هنا تقتضي الحاجة إلى السعي الحثيث لإعادة تشكيل العقل المسلم من خلال بناء رؤية إسلامية بديلة توفّر العقل القادر على استلهام الأصالة واستيعاب ما استجد من الحداثة، من أجل معالجة هذه الأزمة الفكرية، بدءًا بالحسم في ثنائية النقل والعقل حسما شرعيا علميا نهائيا، أساسه أنّ الوحي مصدر الهداية والتوجيه للإنسان والمجتمع والحياة، والعقل أداة الفهم وحسن التلقّي ودراسة الطبائع والوقائع لتوليد الحلول والأحكام والسياسات وحسن تنزيلها.

فلا مندوحة أن الإسلام قد رفعمن شأن العقل وجعله مناط التكليف، وقرر علماء المسلمين أن العقل أساس النقل؛ إذ لو لم يثبت وجود الله بالعقل، ويثبت صدق النبي بالعقل ما ثبت الوحي، فالعقل هو الذي يثبت النبوة ويثبت صدق النبي عن طريق المعجزة الدالة على صدقه دلالة عقلية.

فهذا التصور الإسلامي الصحيح استطاع أن يوجد عقلاً مسلماً قادراً معطاءً، وأن يتحوّل بسرعة خارقة من الأمية والجاهلية إلى نور العلم والمعرفة، عبر قراءتين متكاملتين متلازمتين: قراءة في الكون المنظور، وفي الوجود لاكتشاف أسرار الخلق، وعلاقات الموجودات، وأشكال الظواهر وخصائصها وسننها، وقراءة ثانية في الكتاب المسطور والوحي المنزّل للوصول إلى توحيد الألوهية من خلال التدبر والتفهّم لتجلّيات القدرة الإلهية البارزة في نشاط الظواهر وحركاتها ووجودها والسنن والقوانين التي تحكم ذلك.

والعلاقة بين العقل والوحي (النقل) ما كانت إلا علاقة تفاعلية، وعملية التفاعل تلك هي التي أدت إلى تكوّن ثروة علمية وفكرية من الإنتاجات والدراسات في شتى العلوم الشرعية والعلوم الإنسانية. فإذا كان النص لا يخلق على كثرة الرد فهذا يقتضي منا إعادة تشكيل العلاقة على أسس متينة بين العقل مع النص بما استجد من نظر ومن أحدث مناهج العقل المعتمد في العلوم المأصولة والمنقولة.

فانقلاب بعض الموازين أوجد تلك الإشكالية بين العقل و الوحي، تلك الإشكالية التي أخذت حيزاً كبيرا في تاريخ الفكر الإسلامي،فأفرزت في هذا الإطار ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الأول: يُقرر أصحابه أن العقل يتقدم على الشرع، وهو اتجاه المعتزلة، حيث يرون أن العقل يُحسن ويقبح قبل الشرع وتجب معرفة الله تعالى بالعقل، والمعارف كلها معقولة بالعقل واجبة بنظر العقل؛ وبناءً عليه فإن العقل عند ترتيب الأدلة عندهم مقدم على الكتاب والسنة والإجماع. ولكن هذا التقديم لا يعني تفضيل الأول وتشريفه على الثاني، وإنما هو الترتيب المنطقي للأمور.

الاتجاه الثاني: يرى أصحابه تقرير سلطة الشرع وحدها، ولا يجعلون للعقل مدخلاً فيما جاء به الشرع ويمثل هذا الاتجاه الظاهرية، وعلى رأسهم ابن حزم الذي كان حريصاً على الأخذ بظاهر النص.

الاتجاه الثالث: يتوسط أصحابه بين الفريقين، فيجعل الشرع متقدماً على العقل، ولكنه مع ذلك يجعل للعقل مدخلاً في فهم الشرع، وهو اتجاه أهل السنة والجماعة ومنهم الأشاعرة، ولعل الإمام أبو حامد الغزالي، في كثير من كتبه، وكذا الإمام ابن تيمية من أكثر العلماء الذين حاولوا فض الاشتباك الموهوم في علاقة العقل بالنقل.

أهداف الندوة:

نسعى في مختبر الدراسات الدينية والعلوم المعرفية والاجتماعية من خلال هذه الندوة إلى:

أن نسائل السادة الباحثين من زاوية علمية وموضوعية عن طبيعة العلاقة بين العقل والوحي، وانعكاساتها الفكرية والفلسفية والشرعية، والكشف من تم عن دور العقل في فهم الوحي وتفسيره. وتوضيح دور الوحي في ضبط حركة العقل، وفتح نقاش معرفي ومنهجي من أجل ردم الفجوة بين من أعلى من شأن العقل، وبين من جعله عقبة أمام النمو والارتقاء، وليتخلص العقل العربي مما أصابه من نكسات وإرتكاسات، لتدفعه نحو الفاعلية الحضارية، لتتشكل له الحصانة والمناعة من تلك المعركة التي اتخذت من الأفكار سلاحاً ومن قلب الموازين أساساً.

محاور الندوة:

نريد لهذه الندوة أن تشكل مناسبة للمشتغلين بالدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية عموما لمحاولة التفكير العلمي الجاد في جملة من الإشكالات التي أثارتها وتثيرها جدلية العقل والوحي عبر التاريخ الإسلامي الحديث والمعاصر من قبيل:

1- بيان مفهوم العقل
2- بيان مفهوم الوحي
3- دور الوحي في ضبط حركة العقل وانعكاساتها
4- دور العقل في فهم الوحي وتفسيره
5- العلاقة بين العقل والوحي فيفهم الواقع
6- دور العقل في تنزيل النصوص على الواقع
7- دور العقل في الاجتهاد
8- علاقة الوحي بالعقل في تدبير شؤون الحياة الدنيا